

٢. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٢/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد بعد صلاة العشاء ان شاء الله نخصص ربع ساعة للسئلة ولا فيه درس اسئلة ولكن الاسئلة ينبغي ان تكون في الدرس - [00:00:23](#)

الشيء الذي ما فهم او فيه اشكال ما اشبه ذلك ان اذا كان مثلا رأينا ان الوقت سيظايقنا بدون اكمال الكتاب سيكون ان شاء الله بعد العشاء درس حتى نهي الكتاب - [00:00:48](#)

فاذا رأينا انه سينتهي نبقى على هذا الطريقة فقط. يعني نجد بعد العشاء بعد العشاء ربع ساعة الاجابة على الاسئلة لكن اسئلة يجب ان تكون مركزة وان تكون في الموضوع - [00:01:08](#)

آآ الدرس نفسه يقول رحمه الله تعالى ثم الكلام عن هؤلاء عنهم يعني عن الصحابة من اتبعهم في هذا الباب اكثر من ان يمكن ان يسطر يعني يحصى. فهو كثير - [00:01:26](#)

ومقصوده في هذا الشيء الذي ساروا عليه وقالوه اما عمل واما تعليما. اما ان الصحابة كانوا يكتبون او يتكلمون بما يتكلم به الذين جاؤوا بعدهم فهذا لم يحصل لكن اما ان يسألوا ويفسروا اية - [00:01:51](#)

كلام للرسول صلى الله عليه وسلم او يقول شيئا في الدعوة يدعون الناس الى ذلك ويبينونه او يعملون به ومع هذا هو كثير كله يدل على ايمانهم بالصفات على ظاهرها - [00:02:14](#)

ولم يأتي عنهم شيء يدل على التأويل او التحريف او الرد او التوقف والشك لو ان احدا ادعى هذا لكان كاذبا لان هذا لا وجود له لا يوجد في الكتب المرأة التي تذكر سيرهم وتذكر اخبارهم لا يوجد حرف واحد يدل على ذلك - [00:02:30](#)

وقد تعب هؤلاء يريدون ان يوجدوا شيء فما وجدوا شيئا والشيخ رحمه الله تحداه وقال لهم امهلكم ثلاث سنوات اذا اتيتموني بحرف واحد او كلمة واحدة تدل على ان الصحابة او ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:56](#)

لم يكونوا قائلين بالصفات واثباتها لله فانا اتبع مذهبكم فلم يستطيعوا ان يأتوا بشيء هذا امر واضح وهذا في مناظرته في في الواسطية لانه معهم مناظرات كما انه له ايضا في هذه العقيدة ايضا مناظرات ولهم - [00:03:21](#)

فيها يعني مجال للقدح فيه والكلام فيه. وكذلك سجنه سجن بسبب ذلك. مرارا. وهو صابر محتسب في اظهار الحق والدعوة اليه. وقد ادى جهاده افعاله ادت الى ثمار ملموسة ومشاهدة - [00:03:52](#)

لأنه اتبعه اهل الحق وتبين لهم ولهذا كان يقول بعض المصريين يقولون صرنا نعرف الحق بآبن تيمية ان رأينا يسبه ويتكلم في عرفنا انه منحرف ومن كان محبا له ومتبعا له عرفنا انه على الحق - [00:04:18](#)

هذا يقوله اهل الانصاف ولكن يجب ان نعلم ان الذي يجب ان يتبع هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان الامام الذي لا يجوز مخالفته انه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:45](#)

اما بقية الناس مهما بلغوا من الاجتهاد ومن القوة في العلم فيجوز عليهم الخطأ ولكن في هذا الباب صار الاتفاق اتفاق اهل السنة ثم يقول ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون - [00:05:05](#)

اعلم من السالفين يعني في هذا الباب في باب الاسماء والصفات وكذلك في احكام الله من آآ الاحكام التي تتعلق بالافعال الصحابة

اعمقوا عقولا وعلموا وهم كذلك اتم اجتهدا وطلبا للحق وقولا له وفعلًا - [00:05:24](#)

من غيرهم ممن جاء بعدهم اما الذي يقول فيهم خلاف ذلك فانه لم يعرفهم والذي لا يعرف قد يعذر بالجهل قد يكون جهله له عذر ولكنه مقصر بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين. يعني الذي يقول انهم لم يقولوا بالحق ولم يعملوا به - [00:05:55](#)

لان لانا عرفنا الحق عن طريقهم يعني وصلنا وصلنا الحق من اه عن الرسول عن طريقه. هم الذين نقلوا لنا القرآن وبلغونا اياه وكذلك الاعمال كلها فهم بيننا وبين رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:06:23](#)

فمن قذح فيهم فهو يقذح في الاسلام ولهذا يقول ابو زرعة اذا رأيت الرجل يتكلم في الصحابة فاعلم انه زنديق يريدون ان يطعنوا بسندنا وبالواسطة التي بيننا وبين رسولنا وهو طعن في ديننا فهم - [00:06:47](#)

فيهم وهذا حق ثم يقول فان هؤلاء المبتدعة يقول اه وان كان يعني اه ولا سيما والاشارة التي يقولون فيها ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم الاشارة الى الخلف الى اناس - [00:07:09](#)

كثير في باب معرفة الله اضطرابهم وغلظ عن معرفته حجابهم وذكر اشياء تدل على ذلك ولكن المقصود ان هذه الكلمة ان طريقة السلف اسلم طريقة اعلم واحكم كلمة متناقضة فاسدة بنفسها - [00:07:40](#)

لا يمكن ان تكون صحيحة كيف يكون مثلا الاسلام ليس اعلم السلامة مبنية على العلم. اذا لم تكن اعلم فهي ليس تسلم ولا يكون مثلا طريقة الخلف انها اعلم واحكم ولا تكون اسلم - [00:08:05](#)

ثم كان في هنا في بعض النسخ زيادة هي قوله وان كانت هذه الكلمة اذا صدرت من بعض العلماء فلها معنى صحيح هذه الكلمة ادخلت على المؤلف. كذب ما يقول مثل هذا - [00:08:29](#)

لان هذا كلام باطل ولهذا ما توجد هذه الكلمة في بعض النسخ مما يدل انه ادخل في بعض النسخ فقط والحقيقة ان شيخ رحمه الله ادخل في كلامه اشياء ليست من كلامه - [00:08:50](#)

بل نسب اليه كتب ليست له فاذا كان مثل تلميذه ابن عبد الهادي يقول في من يقرأ رسائل ينبغي ان يكون متنبها لانه ادخل فيها ما ليس منها يقول وفي وقته في ذلك الوقت فكيف الان؟ عندما طال الوقت - [00:09:12](#)

فالناس ما بين مبغض وما بين حاقد وما بين من هو له غرض يريد ان يلبس حتى حتى يعمي على مذهبه الباطل او يدلل عليه في كلام من اشتهر عند الناس انه على حق - [00:09:39](#)

وهذا كثير الامثلة على هذا مثل هذه ومثل الرسالة التي صدرت قبل سنتين طبعت في الرياض حققها احد الناس نسبها الى شيخ الاسلام وقال ان هذه من الله علينا بها في هذا الوقت الذي احتجنا اليه وهي رسالة يقول فيها - [00:10:03](#)

فيها انه لا يجوز قتال الكفار الا اذا قاتلوا اذا لم يقاتلوا فلا يجوز قتالهم ويقول انه حقق يقول انني سوف اثبت ان هذا كلام شيخ الاسلام من كل جملة وهذا - [00:10:31](#)

ما يمكن ان يكون كلامه ولو قدر انه كلام له نقول انه باطل لان كلام الله على خلاف ذلك وفعل الرسول وفعل الصحابة كل احد يعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغار على هوازه على بني المصطلق وهم - [00:10:50](#)

قارون وشبه ذريتهم واخذ اموالهم وقتل من قتل من رجالهم. وكذلك غزا هوازن وكذلك الروم بنفسه وجلس في في تبوك عشرين يوما ينتظرهم وتبوك كانت من بلادهم لكنه احجم وكذلك الصحابة وصلوا الى حدود الصين. هل جاءوا يقاتلونهم؟ الى غير ذلك -

[00:11:14](#)

والله جل وعلا هذا يستدل بقوله تعالى قاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين يقول هذا الدليل. قاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا يقول معنى ذلك ان اذا قتلنا الذين لا يقاتلون فانا اعتدينا - [00:11:49](#)

ويعمى عن بقية الايات اقتلوهم حيث ثم يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة حتى لا تكون فتنة. وتكون هنا تامة. اتفاق المفسرين. يعني لا توجد حتى لا توجد فتنة. والفتنة هي الشرك - [00:12:13](#)

وغير ذلك قل فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه وخذوهم واحصروهم لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا

الصلاة خلوا سبيله يقول يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة والايات في هذا كثيرة جدا -

[00:12:33](#)

كيف مثلا يقال انه لا يجوز قتال الكفار الا اذا غاروا علينا وقتلونا ثم يتخذ هذا تفرح به وينشر. هذا الشيء الشيء الثاني وجد في

الرسالة المشهورة له التوسل والوسيلة - [00:12:59](#)

كلام اعتقد انه مدخل عليه. وليس له وهو قوله في تمام الجواب الذي يقول اني اجبت عنه في مصر ان الذي يأتي عند القبر ويسأل

صاحب القبر يقول اشفع لي - [00:13:22](#)

والا ادع الله لي ان هذا بدعة من كرة وليس بشرك اما اذا دعا المقبور وهو بعيد عنه فهو شرك هذا لا يمكن ان يقوله شيخ الاسلام لاننا

اذا عرفنا مثلا شرك المشركين فهو دعوة الاشجار بان تشفع لهم. والحجارة والقبور ما - [00:13:41](#)

كانوا يقولون اعطونا كذا وكذا. بل يقولون ما نعبدكم الا ليقربون الى الله زلفى هذا خلاف الحق ولا يقوله شيخ الاسلام وكثيرة الاشياء

التي يعني توجد يوجد في الرسائل التي مجموع الرسائل - [00:14:07](#)

المتناقضة من ذلك اظنه في المجلد الحادي عشر غريب رسالة فيها التقرير والتدليل على ان الخطر ما ميت قديما ولا وجود له.

ويوجد بجواره رسالة فيها التقرير على موجود وحي وانه يشاهد وكذا وكذا. هذا لا يمكن. واشياء من هذا القبيل الشاهد - [00:14:24](#)

انه يجب ان يتثبت الانسان واذا مثلا جاء كلام لاحد العلماء فيه خلاف لايات الله ولا حديث رسوله صلى الله عليه وسلم. لا نقبله. لان

الذي نقبل كلام الله وكلام رسوله. مهما - [00:14:53](#)

سواء قاله لان الخطأ يجوز عليه يجوز الخطأ على كل احد. الان اكون مثلا نعمي افكارنا ونعمي عقولنا ونأخذ بالتقليد الاعمى اذ يفعله

بعض الناس ثم يقول فان هؤلاء المبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف - [00:15:13](#)

انما اوتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه هل يمكن ان يكون الصحابة ما

فقهوا؟ ولعلموا لا يمكن فهم يجعلونه بمنزلة العوام الذين اذا سمعوا النص قبلوه ولكن ما يفقهونه ولا يعرفون ما تحته من -

[00:15:44](#)

معاني عندهم هكذا وبعضهم يقول مثل ما قلت لكم. الصحابة اشتغلوا بالجهاد وبالعمل ولم يفكروا بالنصوص يعني ما في هموم معنى

قول الله جل وعلا الرحمن على على العرش استوى وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان قلوب العباد - [00:16:11](#)

بين اصبعين من اصابع الرحمن. وهذا يمكن انه لا لا يفتى كل من يعرف اللغة ويسمع ذلك يفهمه المراد على ظاهره ولكن هم ارادوا

بذلك ان يبرروا منهجهم ومذهبهم. وهو غير مقبول اصلا وغير مستساغ - [00:16:33](#)

لكل من يعرف الخطاب ويفهم قل لي انهم اعتقدوا انه بمنزلة الاميين الذين يقول الله جل وعلا فيهم ومنهم اميون لا لا يعلمون

الكتاب الا امانيا معنى امني يعني تلاوة. لا يعلمون الا تيوال تلاوة فقط يعني ما يفقهون. وهذا بالنسبة - [00:16:55](#)

بني اسرائيل ذكرهم الله جل وعلا ان منهم من يكون هذه صفته. ويوجد في هذه الامة ايضا كذلك ولكن السلف لا يوجد هذا فيهم

ولهذا سئل احد اتباع التابعين السبب يعني متأخرين - [00:17:23](#)

سؤال يقول يوجد عندنا قوم يقرأون الكتاب يعني القرآن ولا يفقهونه وقال هذه بدعة يعني ان هذا ما كان موجود ان هذا بدعة لانها

اختلفت اللسان وفسدت اللغة العربية لما - [00:17:43](#)

دخل العجم في الاسلام وكثر اختلاطهم العرب فسدت سنتهم فصاروا لا يفقهون كثيرا من الكلام. لهذا السبب وهذا هو الذي دعا العلما

فيما بعد ان يضعوا لكتاب الله جل وعلا - [00:18:05](#)

يضعه تشكيلا يشكلونه النصبه والكسرة والرفعة ولا ما كان معروفا حتى النقط ما كانوا ينقطونه لانهم يفهمون ويعرفون اللغة العربية

تماما فان بعض الذين يكتبون في التاريخ وغيره ذكروا قصة وقعت معلم يعلم الصبيان - [00:18:26](#)

الصبيان يعني الاولاد الصغار نادي العرب ولكنه ما كان يفقه اللغة كما ينبغي. فكان يقول يلقي صبي صغير يقول له قل تبت يدا ويقول

تبت يداني فيضربه يقول قل تبت يدا فلا يستطيع يقول تبت يداني فسمعه - [00:18:57](#)

رجل رأى قال هذا عربي انت بالمضاف اليه حتى ينطق به تماما. فقال قل تبت يدا ابي لهبوة. فقال تبت يدا ابي لهب وتب ما استطيع
الا انه يتكلم باللغة الفصحى التي ما فيها تكسير ولا فيها حذف المضاف - [00:19:27](#)
وابقى المضاف اليه بدون اضافة وغير ذلك فالمقصود انهم كانوا على اللغة الفصحى لا لا يلحن منهم احد فكيف تخفى عليهم المعاني؟
لا يمكن لهذا اول ما قولوا انه وضع النحو - [00:19:50](#)
من اجل ذلك ما يذكرون قصة عن ابن اسود الدؤلي انه قال لعلي رضي الله عنه حدث في اولادنا شيء ما كان معهودا قال ما هو قال
كنت في في الليل انظر الى النجوم - [00:20:17](#)
فقلت ما احسن السماء قالت ابنتي ما احسن السماء؟ فقلت نجومها. فقالت ليس هذا اريد يعني انها ما تستفهم قال اذا تركتي اللغة
العربية قلوا ما احسن السماء افتحي فاكي حتى لا تقعي في هذا ما كانوا يعرفونه. ثم قال اخشى ان - [00:20:40](#)
الاسنة تفسد فامرته علي رضي الله عنه يطلع النحو فقال الفاعل مرفوع والمفعول منصوب على هذا النحو. فسمي نحوا لاجل ذلك
المقصود انه ما كانوا الا ينطقون بالكلام الفصيح البليغ الذي يعرفونه وخوطبوا بلسانه - [00:21:12](#)
ولهذا يقول الله جل وعلا وانه لذكر لك ولقومك. يعني هذا القرآن ذكر لك يعني فخر فخر لك وليقومك لانه لزن بلسانكم ولهذا يذكر
الله جل وعلا نعمه على العرب انها اكبر من النعم على غيرهم. لقد جاءكم رسول من - [00:21:39](#)
انفسكم فهذا نعمة كبرى من انفسنا يعرف لغته ونعرف صدقه ونعرف امانته اهو منة عظيمة؟ فكيف يقال ان الصحابة لا يفهمون
كلامه؟ فالمقصود ان هذا الظن ظن سيء نشأ عن جهل وهو الغالب عن جهل بالصحابة وجهل بالوضع - [00:22:03](#)
او انه نشأ عن آ مقصد سيء وهذا اسوأ اذا كان كذلك ولكن الذي ذكر هنا واثار اليه يدل على على الاول ان طريقة الخلف هي
استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها - [00:22:30](#)
والنصوص ما هو كل النصوص. النصوص التي تتعلق بصفات الله بافعالي. اما النصوص التي تتعلق بالفقه الخلاف فيها قليل ما فيها
يعني تأويل ما فيها تأويل. فالتأويل في الاصل في الاصول. وهذا من الغرائب - [00:22:52](#)
يقول فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر تكون مضمونة مذهب الاسلام اذا ظهر لانهم اذا كانوا
يظنون ان الصحابة منزلة الاميين معناهم انهم ينقلون لنا خطأ. ينقلوا لنا باطل ينقلون لنا خلاف ما - [00:23:12](#)
جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم يكون الانسان غير واثق بالاسلام وهذا هو معنى نبذ الاسلام وقد كذبوا على طريقة السلف
وظلوا في تصويب طريقة الخلف يعني جمعوا بين الكذب والضلال. وهذا - [00:23:36](#)
يعني ظلال كامل مع كذب على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين. نسأل الله العافية فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف والكذب عليهم
وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف والخلف ليس مطلقا - [00:24:01](#)
وانما المقصود بالخلف ائمة الاشاعرة كما سيأتي ذكر شيء من ذلك. اما ائمة آ المنحرفين مثل المعتزلة والجهمية فامرهم واضح الناس
يعرفون انهم على ظلال وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليه هذه النصوص. يعني ان قول - [00:24:20](#)
الله جل وعلا لما خلقت بيدي ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ان هذا ان هذا ليس على ظاهره. بل المقصود خلقت بقوتي او بقدرة
هذا معناه ولا يجوز ان يكون على ظاهره. لان اليد يقولون اليد جارحة - [00:24:54](#)
ولا يجوز ان نصف الله بالجوارح ان هذا تشبيه لان لنا نحن جوارح هذا الذي يشيرون اليه مثل هذا وهذا ونحو ذلك. يعني هذا كثير
وسياتي الاشارة الى شيء من ذلك ان شاء الله - [00:25:18](#)
يقول فكانوا مترددين بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى تفويض المعنى التفويض المقصود هنا به الجهل يعني العمى ان
يعمي نفسه ويجهل بجهل نفسه ولا يبحث في المعنى يقول اخذ اللفظ - [00:25:38](#)
ولا اتكلف له معنى نفوذ التفويض معناه انه لا يبحث عن المعنى ولا ينظر فيه. يقول وبعضهم يقول ما له معنى وهل يمكن ان الله
يخاطبنا بشيء لا معنى له - [00:26:07](#)
لا يمكن ابدا هذا من الباطل مستحيل ومعروف ان كلام الله يطلق على اللفظ والمعنى او يطلق على اللفظ فقط وكذلك كلام الرسول

صلى الله عليه وسلم وعلى معانيه المقصودة - 00:26:27

والا تكون الامر باطل ويقول وهي التي يسمونها طريقة السلف يعني ان السلف يفوضون الامور الى الله ما يعرفون من الحقائق ومعانيها. والحقائق المقصودة معاني الصفات وليست الكيفية كما سيأتي الكيفية لا يبحث فيها - 00:26:40

الكيفية هي الحالة التي يكون عليها الموصوف وهذا يتطلب المشاهدة والنفي نفي العلم وليس نفي الكيفية التي يكون عليها وكل موصوف له كيفية. ولكن الله جل وعلا لا يطلع عليه احد - 00:27:08

لهذا البحث في هذا عن المعنى فقط نحن اذا قيل لنا الرحمن على العرش استوى نعرف ما هو الاستواء وهو العلو على الشيء وارتفاعه عليه والاستقرار عليه هذا مفهوم وظاح ووظح الذي يؤوله يقول الاستواء الاستيلاء - 00:27:31

كل هذا باطل لان الاستيلاء انه ما كان مستولا عليه قبل هل الله منازع في شيء من ملكه نازعه في العرش اللهم استولي على كل شيء هل يجوز ان تقول انه مستول على الارض - 00:27:56

مستو على الارض مستو على كذا مستو على لا يجوز انما ويجوز ان تكون مستولي يستولى على كل شيء يعني انه قهر وملك العجب انهم يتركون النصوص ويستدلون ببيت مصنوع لا يدري من قاله - 00:28:15

استولى بشر على العراق من غير دم ولا من غير سيف ولا دم مهراق. يقول هذا دليل على ان الاستواء هو الاستيلاء اه يتركون النصوص الواضحة الجليلة يستدل ببيت ما يدري منه قائله وربما يكون مصنوعا - 00:28:38

وولد ربي يقول فصارت هذه الطريقة مركبة من فساد العقل والكفر بالسمع الكفر المقصود به الرد وعدم الايمان به والعمل به فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي شبهات - 00:29:01

العقلية مثل ما قلت لكم الذي يقولون مثلا انه لا يوصف بجارحة وانه لا يوصف بالمكان وليس له مكان لان المكان يكون محصورا او يكون معينا او ما اشبه ذلك - 00:29:28

حملهم على نفي الاستواء على العرش ان يكون له مكان الله لا لا مكان له اه الذي لا مكان له هل يكون موجود لا يمكن موجود ابدا والمكان ايضا لا يؤخذ على ظاهره اذا قالوا ان الله لا مكان ليس له مكان. يقول ماذا تريدون بالمكان؟ هل تريدون مكانا - 00:29:44 احصروا ويحوي فالله ليس له مكان في هذا يحصره ويحويه اما ان كنتم تريدون المكان انه ينفي العلو انه فوق خلقي عال على خلقه فنقول هذا باطل لفظا ومعنى اه لا بد ان اذا جاءت الامور المجملة لا بد من التفصيل فيها والايضاح حتى يتبين الحق من الباطل - 00:30:09

اه يؤخذ الحق ويرد الباطل ويقال لمن يقول ذلك يجب ان تعبر عن المعاني الصحيحة بالعبارات الشرعية ولا تأتي بالعبارات المجملة مثل ليس له مكان ليس في جهة ليس جسم وما اشبه ذلك قل ماذا تريد بالجهة - 00:30:35

هل تريد جهة محصورة محوية؟ محاطة فهذا لا يجوز. اما ان تكون تريد انك بالجهة ليس بجهة ليس فوق فقد اثبت الله جل وعلا انه في السماء وانه فوق خلقه - 00:30:57

وانه مستو على عرشه وكذلك اذا قال ليس بجسم. ماذا تريد بالجسم؟ هل تريد انه ليس مركبا؟ من لحم ودم وما اشبه ذلك؟ او من اجزاء وما اشبه الله ليس كمثله شيء تعالى وتقدس. هو احد صمد ولكن يجب ان تعبر بالعبارات الشرعية. تقول - 00:31:13

ليس له كفؤ وليس له مثيل وليس له سمي ما اشبه ذلك من العبارات الشرعية ما ان تأتي عبارات باطلة فهذه يجب ان ترد ولا تقبل حتى لا يلتبس الامر على من لا يعرف الحق. فيقال ان هؤلاء يريدون التنزيه - 00:31:35

اما ان يريدون امر باطل ويريدون التعمية على الناس وتلبيس الحق بالباطل او ان لهم او انهم جهلة كما سبق يقول فلما انبنى امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة استجهاال السابقين الاولين واستبلاهم يعني انهم بلهاء لا يفقهون ولا - 00:31:59

هنا الكلام وانهم جهلة ما يعرفون المعاني ولا قالوا بها ولا عملوا بها ماذا يترتب على ذلك يترتب على ذلك ما قال نبذ الاسلام وراء الظهر لان هؤلاء السلف هم الذين نقلوا لنا ديننا عن نبينا صلى الله عليه وسلم. والذي ينظر في حالهم يعلم انهم - 00:32:32

اعلم الناس اعلم الامة وافقها واتمها عقولا. ولذا اختارهم الله جل وعلا لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم كما قال ابن مسعود اتم

عقولا وافكارا وعلما وكذلك عملا ممن يلحق - 00:32:57

ولا احد يساويهم ولكن هؤلاء جهلوا ذلك واعتقاد انهم كانوا قوما اميين بمنزلة الصالحين من العامة يعني عامة الناس الصالح هو الذي يعمل بالشئ بالامر الظاهر وليس عنده في قلبه غل او في قلبه فساد - 00:33:20

وهؤلاء العامة هم اكثر من يدخل الجنة هم الذين يملأون الجنة لماذا؟ لان اكثر المؤمنين بهذه الصفة والعلماء والعباد قلة لو قيل انهم لا يدخلها الا من كان عالما ما امتلئت الجنة - 00:33:48

الله جل وعلا وعد انه يملأه عباده المؤمنين لابد ان يكون عامة المؤمنين هم اكثر من يدخلون الجنة ولا يلزم انه لا ينالهم عذاب ولكن مآلهم الى الجنة اذا ماتوا على الاسلام فهم من اهل الجنة - 00:34:10

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان ما بين مصراعي باب الجنة من المدينة الى صنعاء وفي حديث اخر ما بين المصراعي الباب مسيرة شهر. وسيأتي عليه يوم وله كظيف من الناس - 00:34:33

يعني يمتلي بزحام يتزاحمون عليه مع هذه السعة هذه فلا بد ان يكون هؤلاء الذين يعني هم غير علماء وغير فاهمين لكلام الله كما ينبغي وانما اخذوا بالظاهر وامنوا بالعقائد التي دعت اليها - 00:34:54

الله فطرهم على الحق فامنوا بها ولهذا نقول الان هؤلاء الاشاعرة يزعمون انهم اكثر الناس نقول هذا كذب الهم قلة شرذمة اما لان هذا عبارة عن علما معينين. اما عموم الناس فهم على العقيدة على الفطرة. التي فطروا عليها - 00:35:20

ولهذا لو تسأل اي واحد من عامة الناس ممن بين هؤلاء. قيل له اين الله؟ قال لك في السماء كلهم ما في احد انحرفت عقائده الا الذين تخاضوا في الكلام وفي هذه العقائد الفاسدة - 00:35:46

وتم صارت النتيجة هو هكذا في هذه مقدمتين التي هي استجهال السلف اعتقاد انهم ايضا ما فقهوا الامور الاخرى كذلك كونهم اعتقدوا ان الخلف اعلم هذي المقدمة الاولى استجهال الصحابة واتباع والمقدمة الثانية تصويبهم طريقة الخلف - 00:36:11

المقدمة بني عليها الفساد وكل الشر بني على هذا ثم يقول ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الظلالة كيف يكون هؤلاء المتأخرون؟ ولا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين - 00:36:45

الذين كثر في باب الدين اضطرابهم وغلظ عن معرفة الله حجابهم واخبر الواقف على نهايات اقدامهم بمنتهى اليه من مرامهم حيث يقول العامري لقد طوفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر - 00:37:11

على دقنه او قارعة سن نادمة. هذا القول آآ للشهر الثاني هو الذي قال هذا القول فهو من الذين حاروا الشاهد الثاني صاحب اه كتاب الملل والنحل وغيرها من الكتب - 00:37:38

فهو من الحائرين والاشارة اليه فهو من المقدمين عندهم وكذلك القول الاخر هو قول الفخر الرازي نهاية اقدام العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا - 00:37:59

سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا هذا كلامه في نفسه والفخر الرازي تكلم هذا في اخر اه كتاب صنفه كتاب سماه كتاب اللذات اللذات فذكر لذات الاشياء الى ان وصل الى لذة العلم - 00:38:25

يقال ما استأذن يمشي ولا وجدني شي. ما لو وجدنا لو لذة بل نحن في وحشة وفي اذى ووباء فهو يخبر عن نفسه ثم تمثل قال هذه هذه الابيات مثل هذا يقال انه اعلم من الصحابة؟ نسأل الله العافية - 00:38:52

وكذلك تمام الكلام. وهو له يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا العليل هو المريض والمرض هنا مرض الجهل مرض الشكوك والشبه لما رأيتها تشفي عليلا تروي غليلا. الغليل هو الظلمآن الذي يظلمأ - 00:39:13

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن يعني ظاهر القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. يعني ان الله فوق العمل الصالح يرفع الى الله وهو ظاهر وقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير -

00:39:43

ولا يحيطون به علما. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. هذا الكلام هو الذي جعل بعض العلماء يقول انه تاب تاب من

طريقته الكلامية الفاسدة التي افسد فيها كثيرا - [00:40:10](#)

من آآ النصوص وله كتاب سماه تأسيس التقديس اجتهد فيه غاية الاجتهاد في تأويل كلام الله وكلام رسوله على طريقة وهو مطبوع وموجود وقد تولى شيخ الاسلام رحمه الله الرد عليه رد عليه ردا اذا قرأه الانسان الذي - [00:40:30](#)

مدركا للكلام عرف الباطل تماما انهم على الباطل. وهو امر واضح ولهذا تسلط الاشاعرة في ذلك الوقت على هذا الكتاب وصاروا يلاحقون من كان عنده ويأخذونه ويمزقونه ويحرقونه فعدم ولكنه اخيرا وجد غير كامل - [00:40:59](#)

فحقق في جامعة الامام محمد بن سعود في ثمان رسائل يعني صار ماذا تقرب؟ عشرة مجلدات وقد فقد منه ما يقرب من ثلثه من ثلثه او اكثر. مفقود الى الان - [00:41:25](#)

لان هذا الموجود يمثل ثلثي الكتاب المردود عليه وبقي ثلث الكتاب المردود عليه ليس له رد. فلا بد انه فقد وقد قال اصحابه ان هذا الكتاب لا نظير وانه يقع في ستة مجلدات مخطوطة - [00:41:45](#)

وبعضهم يقول في اربعة مجلدات المقصود ان هؤلاء اجتهدوا في تمزيق هذا الكتاب وتحريقه وكانوا يأخذونه بالقوة من تلامذته ولهذا صار من عنده يخفيه ولا يوثره فهذا سبب سبب فقده فقد - [00:42:11](#)

ولا يزال الى الان اما الكتاب الثاني الذي هو نظير هذا وهو الجواب على اعتراض المصرية لانه يقول لما اجبنا على اعتراضاتهم في الفتاوى المصرية المقصود بالفتاوى المصرية شيئا خاص - [00:42:33](#)

بقي من شبههم هذا الكتاب فاردنا ان نبطل هذه الشبهة ونجيب عليها حتى ما يكون لهم حجة اما الاعتراف المصرية فلا يوجد. اصبح مفقودا وجد الان منه جزء صغير. لا يمثل - [00:42:53](#)

ولا عشر الكتاب طبع اخيرا وربما يوجد المقصود ان هذا الرجل الذي هو الفخر الرازي هو عمدتهم الذي يعتمدون عليه وعلى كتبه الى اليوم الى الان. وهو يظع لهم قواعد من القواعد التي وضعها - [00:43:15](#)

يقول انه اذا جاءنا شيء من الوحي سواء من كلام الله او من كلام رسوله. فلا بد ان ننظر هل يتفق مع العقل او لا يتفق فان اتفق مع العقل فلا كلام. وان لم يتفق - [00:43:38](#)

فايهما نقدم السمع الذي هو كلام الله وكلام رسوله او العقل. اقول ان قدمنا السمع فهذا محال. لا يجوز كيف نقدم السمع والعقل هو الذي دل على صحته. ثم يبني على هذه القاعدة الفاسدة. التي افسدت العقول وافسدت الاديان - [00:43:59](#)

يبني عليها اشياء كثيرة المقصود ان هذه حاله انه يخبر عن نفسه انه في اضطراب وانه في اذى وعبان وانه لم يستفد طول حياته من بحثه. الا انه جمع الاقوال قيل وقالوا فاذا كان يخبر عن حاله في هذا كيف يكون مثل عمدة في ذلك ويترك لكلامه الكلام الذي -

[00:44:20](#)

جاء به رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه سواء كان من كلام الله او من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ثم كذلك يقول ويقول الآخر الآخر هذا هو الجويني - [00:44:50](#)

الآخر منهم لقد البحر الخضم. الخضم هو البحر الكبير. المتلاطم الامواج وتركت اهل الاسلام وعلومهم. يعني يقصد بذلك انه ترك الكتاب والسنة. ودخل في معترك افكار المتكلمين وهو البحر الفضل - [00:45:08](#)

يقول وخذت في الذي نهوني عنه وهو الكلام والكلام يسمى كلام وكتب الكلام لانها كلام في الله. وكلام مبني على مجرد الشبهات والعقول التي لا تأتي بنتيجة لان كل واحد كل عاقل يناظر الآخر فيبطل ما عنده. والعقول قد تكون متناظرة وقد تكون متفاوتة -

[00:45:36](#)

والله ما وكلنا للعقول وانما وكلنا الى الكتب التي ينزلها والرسول التي يرسلهم اليها. ثم يقول وهذا يقوله في آخر حياته لانه في آخر حياته عند موته كان يقول هذا يا اخواني يقول كذا لا - [00:46:05](#)

اشتغلوا بالكلام. فوالله لو كنت اظن انه يوصلني الى ما اوصل اليه ما اشتغلت فيه واما يقول هذا الكلام لقد خزت البحر الخضم وتركتها للاسلام وعلومهم. وخذت في الذين عنه والان ان لم يتداركني ربي برحمة من - [00:46:25](#)

الويل لي هكذا المؤلف يقول اريد لفلان. هذا من الامور الحسنة الجميلة في ينبغي للمتكلم ان يقولها لا يضيف الى نفسه الشيء المكروه. يقول الويل لي وان كان مجرد لفظ فقط ما يقصد نفسه وانما هو حكاية. ولهذا لما جاء الحديث عن اه - [00:46:45](#)
ابي طالب كما سبق الذي رواه سعيد ابن مسيب عن ابيه ابوه كان حاضرا فقال فكان في اخر كلامه ان قال آآ انه على ملة عبد
المطلب. مو ما قال كذا - [00:47:14](#)

ما قال انه على ملة عبد الطالب ولكن اضاف الكلام الى نفسي لكن الراوي كره ان يضيف هذا الى نفسه وهذه قاعدة هكذا كانوا
اسمعون هكذا قال المؤلف الويل لفلان - [00:47:35](#)

وها انا وها انا اذا اموت على عقيدة امي. عقيدة الام يعني انها على الفطرة وهل هذا يمكن ان يمحي ما في قلبه ما في ذهنه لا يمكن لا
يمكن. لكن بس مجرد خبر - [00:47:49](#)

اتمنى من ذلك وهذه الكلمات تدل على الحيرة وعلى اضطراب اذا ذكروا عن الفخر الرازي انه كان في نيسابور خرج يوم معه تلامذته
جمع كبير اكثر من ثلاث مئة تلميذ - [00:48:08](#)

يقول عجوز واقفة في بابها فقالت لاحدهم من هذا الملك؟ فقال هذا ليس ملك هذا فخر الدين الرازي يعرف على وجود الله الف دليل.
فظحكت العجوز ساخرة. قالت والله لو لم يكن عنده الف شك - [00:48:32](#)

الى ان يستدل على الله على وجود الله بالف دليل وهل وجود الله يحتاج الى ادلة فطرة فطرته هذي الزيارة اليها الجويني يقول
اموت على عقيدة عجائز نيسابور وفي رواية على عقيدة - [00:48:51](#)

امي ولكن هل يمكن هذا يمكن ان ينمحي ما عرفه من قلبه انما هو تمني واخبار فقط. الله يتولى عبادته ويحاسبهم على اعمالهم وربما
يعفى عن المجتهد ويثاب وان كان على باطل - [00:49:10](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجتهد المجتهد فاصاب فله اجران. وان اخطأ فله اجر وخطأه معفو عنه. لكن يجب ان
يكون محل الاجتهاد ان من المسائل الامور الواضحة التي لا يجوز الازداد فيها. يجب ان يتبع النص فيها - [00:49:38](#)

هل مثل اوصاف الله جل وعلا فيها اجتهاد؟ او فيها تعرض على العقل؟ لا يجوز. يجب ان نتبع النص النصوص. ومع هذا كله لا يجوز
ان نكفر احدا من هؤلاء - [00:50:02](#)

نضللهم نقول انهم ضالون ولكن ليسوا كفار بل هم من المؤمنين غير انهم اخطأوا وامرهم الى الله هو الذي يتولى جزاءهم وحسابهم.
يجوز ان يعفوا عنهم ويجوز ان يعاقبوا هل اكونهم ولكن كونهم مثل الانسان اجتهد في هذا وهو من اهل العلم لا يجوز ان نطن انه

قصد مخالفة الحق - [00:50:19](#)

ولكن كما قلت لكم بالامس في الدرس الانسان اذا تربى على يد شيخ وتلقى عقيدة عن عن يصعب عليه جدا ان يفارق هذه العقيدة
ويستبعد ان شيخه خالف الحق يجتهد في ان النصوص تتفق مع ما تلقاه وما - [00:50:46](#)

يكون هذا وضعه وهذا اخبر به بعضه انه قال كنت في اضطراب في شكوك ما تدعني انام ولا اكل يقول اذا اويت الى فراشي اصبح
افكر واتقلب الى الصباح لاني اذا قرأت كتاب الله وحديث رسوله وجدته لا يتفق مع ما يقوله الشيخ وتقوله المشايخ. لا يتفق مع ذلك

- [00:51:17](#)

ثم اجتهدت بالدعاء في الدعاء ادعو ربي ان الله يهديني للحق فتبين لي ان الحق في كلام الله وكلام رسوله وليس في كلام المشايخ
هؤلاء فيقدم نصيحة لمن يقرأ يقول هذه نصيحة اقدمها وذكر امثلة مثل العلو - [00:51:48](#)

مثل الصفات ومثل كذا في هذه الاشياء المقصود ان هذا يدلنا على انهم ما قصدوا مخالفة الحق وانما ما وقعوا في ذلك عن اجتهاد
فيكون هذا من باب الظن والاحسان الظن فيهم ونقول ما قصدوا مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الرد عليه ولا - [00:52:13](#)

على الله جل وعلا وانما يعني تلقوا هذه القواعد وطبقوها فارادوا انها تتفق كلام الله فوجدوا انها لا تتفق الا بالتأويل. فوقعوا فيه ثم
يقول ويقول الاخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام - [00:52:38](#)

وكذلك الكلام في هذا كثير. الذي ذكر عن الغزالي رحمه الله يقول اني كنت اذا اويت الى فراشي اضع الملح على وجهي ثم افكر في

هذه الاقوال والعقائد فاستعرض كلام هذه الطائفة مع كلام هذه الطائفة - 00:53:11

فيأتي الصباح ولم يتبين لي الحق ثم بعد ذلك صار يأخذ صحيح البخاري ويضعه على صدره من كثرة يعني من الشكوك تأمل كيف ما يستطيع ان ينام لانهم ليغر وغير واثق - 00:53:40

ثم اختار بعد ذلك انه يسلك مسلك الصوفية. انه رآه هو اقرب شيء فالف كتابه هي علوم الدين وغيره والف كتب في النهي عن الاشتغال في الكلام وعن العوام الوقوع في الكلام واشبه ذلك. كذلك - 00:54:03

كتب رسائل من هذا القبيل كثيرة من هذا الشيء ولكنه فيما بعد كان يقول ان هذه الطرق التي كان الناس عليها يقصد بالناس العلماء انها ليست ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اعترف بهذا وغيره قد ذكروا ان - 00:54:31

احدهم كان له صديق من اهل السنة فدخل عليه يوما وهو يفكر سلم فلم يرد عليه السلام. ثم عاد فلم يرد عليه السلام ثم عاد الثالثة فلم يرد عليه السلام لانه مستغرب التفكير - 00:54:56

قال في نفسه لا بد ان هذا ذهب عقله فاراد ان يرجع يقف على رأسه ويسلم ولا يرد عليه السلام. فرجع فلما رجع تنبه له فدعا يا فلان قال ماذا تعتقد؟ فضحك - 00:55:15

ضحك ساخرا ماذا اعتقد؟ اعتقد ما يعتقده المسلمون والحمد لله. يقول فاطرق برأسه وصار يبكي ويقول ولكني والله ما ادري ماذا اعتقد انظر كيف ما يدري كيف ما يعتقد وله من العمر ستون سنة - 00:55:34

افناها في الطلب وفي البحث. وفي الكد كد الذهن والفكر. ثم يصبح ما يدري ماذا يعتقد ما السبب السبب انه ترك الاصول وترك الكتاب والسنة واخذ بالافكار التي تضطرب وكل فكر - 00:55:51

يكون نظير الفكر الاخر فحار يحار في ذلك الهدى بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وسيأتي كلام المؤلف في هذا انهم اعطوا انهم تركوا الاصول فاضاعوا السبيل اعطوا فهو ما - 00:56:13

ولم يعطوا علوما يعني علوم شرعية. واعطوا ذكاء ولكنهم ما اعطوا زكاء فلا بد ان الانسان يزكيه ربه جل وعلا ويسلمه ويبين له. ولهذا نقول يجب ان نرجع الى ربنا في طلب الهداية - 00:56:35

اهدنا الصراط المستقيم فنحن بامس الحاجة الى هذا الهداية ما تنتهي حتى يدخل العبد الجنة. والا فهو بحاجة الى كل يوم الى هداية ان يهتدي الى الحق الذي اما جهله او اخطأ فيه او انه لم يدركه - 00:56:58

ثم يقول يقول اذا اذا حقق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخالص المعرفة به خبر يعني المقصود هذا انه لم يوجد الشيء الذي اخبر الله جل وبه جل وعلا به عن نفسه اوصافه - 00:57:25

باسمائه ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر بسبب انهم تركوا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم واعتادوا عن ذلك كلام المتفلسفة والمتكلمين وهذا لا يأتي الا بالشك والحيرة. ثم يقول كيف يكون هؤلاء - 00:57:50

المحجوبون المنقوصون المسبوقون الحيارى المتهوكون اعلم بالله واسمائه وصفاته واحكم في باب اياته وذاته من السابقين الاولين المهاجرين والانصار. هذا الكلام هو الذي دعا اولئك العلماء الذين يعظمون هؤلاء الذين يتكلم فيهم دعاهم الى ان يسجنوه وان يقوموا

- 00:58:13

وعليه ويحكم عليه بالقتل حكم بعض قضاتهم عليه بانه يقتل لانه يقولون انه افسد العقائد. افسد العقائد الذي يدعو الى كتاب الله وسنة رسوله. ويترك ويحذر عن آآ من طريقه الشك - 00:58:43

والحيرة لانه اخذ دينه وعقيدته من المتفلسفة الذين جاءت جاءوا بالفلسفة من اليونان او من الهند او من غيره ولكن الله المستعان لكن اه الانسان اذا تصور تصورات الباطلة يكون الحق امامه باطل - 00:59:05

يريد انه ينتقم ممن يقوم بالحق ويدعو اليه لورثة الانبياء ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر - 00:59:33

فالعالم الذي يوصل الى الله والى السعادة هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اما علم يؤخذ من الافكار افكار الرجال

تصوراتهم فهذا لابد انه يكون نهايته ظلال - 00:59:58

وكذلك يقول انهم اعلان الهدى ومصابيح الدجى يعني الصحابة ومن سلك طريقهم الذين بهم قام وبه قاموا قام الكتاب يقوم بهم يعني انهم هم اللي بلغوه بلغوه الامة اتوا به يعني هم الواسطة بين الامة وبين رسولهم صلى الله عليه وسلم - 01:00:17 هم قاموا بقام الكتاب بهم بهذا الشيء وكذلك هم قاموا به فهما وعلماء وعملوا وبه وبهم نطق الكتاب يعني بالثناء عليهم الله جل وعلا اثنى على الصحابة في اماكن كثيرة - 01:00:47

اخبر انه رضي عنهم وانهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنه ايات كثيرة ولكن نحن بحاجة الى معرفة ذلك معرفة ثناء الله جل وعلا عليهم - 01:01:08 في كتابه وهي كثيرة. لكن كثيرة لان نجد من يطعن فيهم من ايضا يحتقرهم وربما يوجد من يكفرهم. نسأل الله العافية فنحن بحاجة الى معرفة حالتهم ومعرفة درجتهم وبلوغهم من العلم ورضا - 01:01:30

الله جل وعلا عنهم وثناءه عليهم ومعلوم ان الله جل وعلا يثني على من يعلم انه يرتد انه علام الغيوب لا يخبر بانه رضي عن قوم يغضب عليهم فيما بعد ويرتدوا وكذلك - 01:01:57

يعني في لا يجوز للشباب المسلمين وعموم المسلمين انهم يعرفوا عن اللاحقين عن قادة الكفار عظمائهم ما لا يعرفوه عن من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعهم. هذا عيب في الواقع. عيب كبير - 01:02:16

يجب ان تكون معرفتهم بمن اصل الهداية جاءت عن طريقهم اتم واكمل والزم من معرفة معرفتهم قادة الكفر او مثلاً قادة اللعب وما اشبه ذلك من الامور التي لا تلزم بل تكون - 01:02:42

على حساب الدين. دين الله جل وعلا يقول وكذلك ما اتوا يقول نطق ونطق بهم الكتاب يعني انه اثنى عليهم الله عليهم في كتابه وكذلك رسوله اثنى عليهم اخبر انه راض عنهم وامر - 01:03:06

باحترامهم وقال اعرفوا لهم حقهم وقولوا من ابغضهم فببغض ابغضهم ومن احبهم بحبهم اه يحب ان نعرفهم ولما وقع بين خالد بن الوليد رضي الله عنه وبين عبد الرحمن بن عوف - 01:03:32

منازعة في امر ما تكلم عليها خالد ابن الوليد بلغ ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فغضب وقال اتركوا لي اصحابي. والله لو ان احدكم انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيباً - 01:03:53

الخطاب الايماني خالد بن الوليد ومن صار مثله يعني امن قبيل الفتح ما يمكن ان يكون مثل ما السابقين الاولين في عبد الرحمن ابن عوف وابي بكر وعثمان وعمر واشباههم - 01:04:11

الذين سبقوا الى الاسلام وتحملوا الامور العظيمة في نصرة الدين وفي مناصرة الرسول صلى الله عليه وسلم. فكيف يقال مثلاً من يأتي بعده الامر في هذا فيه بون شاسع جداً كبير - 01:04:34

فهل مثل هؤلاء عرفوا قدر الصحابة؟ قل ما عرفوا قدرهم في الواقع لو عرفوا قدرهم ما تكلموا في مثل هذا الكلام. الكلام في هذا امره واضح. يقول ثم كيف يكون خير قرون الامة - 01:04:57

انقص في العلم والحكمة ولا سيما العلم بالله واحكامه واياته واسمائه من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم هذا هو الذي اغضب هؤلاء اقول لكم يعني اغضب الذين يتبعون ويعظمون مثل فخر الرازي ومثل جويني ومثل اه الشهر الثاني ونحوه - 01:05:13

قاموا عليه بهذا السبب. والميزة التي تميز بها شيخ الاسلام عن غيره من العلماء انه لا يبالي في مثل هذه الاشياء يعني اذا جاء الحق يتكلم فيه ويذكر من لم يقيم به قد يكون بعينه - 01:05:37

فيغضب الناس على هذا غضب الناس من اجل ذلك عليه بهذا السبب. وهذا نصح من باب النصح. ليس من باب القدح ولهذا تجده في مذهب في كتابه الذي رد فيه على فخر الرازي نقل التأسيس اذا اراد ان يذكر كلامه قال قال ابو عبد الله - 01:06:02

الفخر الرازي قال ابو عبد الله ما في تنقص ولا فيه استهتار قال الخبيث قال كذا ما تجد هذا في كلامه ابداً ولكن اذا جاء الحق بين قال ان هذا ظل في كذا وكذا. وانه فلان - 01:06:24

وتسمية تسمية الناس باعيانهم او مقابلتهم بانهم ظلوا ما يتحملونها. كثير من الناس ما يتحملها فيقوم من اجل ذلك وهذا في الواقع ينبغي ان الانسان ينظر في الحال هذا دليل انه يتكلم بهذا ويعمل ذلك لان الامر التبس - [01:06:43](#)

التبس على كثير من الناس هذا لو قرأنا مثل كلام آآ الذين مثلاً كتبوا التاريخ في هذه الحالة لم يصفونا الامر صعب ما يوجد من يقوم السنة الا نادر جدا - [01:07:10](#)

ان يكون الغزالي يقول اصبحنا في زمن الخروج عن المذهب الاشعري قيد شبر كفر وضلال لنقول مثل هذا اذا كان مثل هذا يكون قد وقع فما حالة الانسان الذي يقوم بالرد على هؤلاء - [01:07:35](#)

لابد انه يجابه ويلقى ما يلقي ولا يتحمل تحمل في هذا السبيل حتى نصره الله جل وعلا ونصرته وان كان مات في السجن مات مسجوناً ولكن نقول نصره الله لان الحق تبين - [01:08:00](#)

بدعوته بعض من بعض المشايخ سمعته من يقول لا يزال لا يزال عجيبي من امرين الامر الاول ابن تيمية خرج في قوم ضلال قد عمي الحق واندر فقام وحده في الجهاد حتى تبين الحق - [01:08:18](#)

هذا من من يتحمل والامر الثاني محمد ابن عبد الوهاب جاء الى امة ظالة تعبد الاشجار والحجارة فجاهد وكابد حتى انمح هذا نهائياً على كل حال الامر بتوفيق الله جل وعلا - [01:08:46](#)

ثم يقول هؤلاء الذين يقول انهم يتبعون افراخ المتفلسفة واتباع الهند يقصد بذلك الفلاسفة الذين جاء الكلام من الهند ومن اليونان وكذلك من غيرهم من الامم الاخرى المجوس والمشركيين والظلال اليهود والصابئين واشكالهم - [01:09:10](#)

يعني انهم فارقوا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يقول انما قدمت هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيره؟ هذه مقدمة لما سيأتي من الكلام - [01:09:37](#)

الذي يكون رداً على عقائد الفاسدة الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعه - [01:10:02](#)

الى يوم الدين اما بعد فهذه بعض الاسئلة فضيلة الشيخ حفظه الله اليكم يقول السائل اسم الكتاب الفتوى الحموية الكبرى. فهل هذا الاسم يفيد وجود فتوى حموية صغرى بسم الله الرحمن الرحيم. لا يلزم ان نكون هناك صغرى - [01:10:58](#)

لان الكبرى يعني انها شملت العقيدة التي يحتاج اليها كلها. بالدلة دلة العقلية وغيرها وزن التسمية من هذا القبيل اما الصورة فقد بحثنا يعني هذا المفهوم ما وجدت ان هناك - [01:11:31](#)

والله اعلم اذا كان فيه شيء فهو خفي علينا نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يقال ان عدم الحكم بكفر من قال للميت عند قبره ادعوا الله لي ونحوه - [01:11:57](#)

انه مبني على سماع الميت لمن كان عند قوله. وهكذا عللوا ذلك ولكن دين تعليل عليل لان الشجر يسمع والحجر يسمع كل يسمع لو كان مثلاً الشيء الذي يسمعه وان كان سماعه هذا سماع يعني - [01:12:12](#)

ما نعرف حقيقة ولكن يقينا انه يسمع ولهذا كان حجر من الحجارة يسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم. يقول السلام عليك يا رسول الله. وكذلك الجذع كان يخطب عليه يعتمد عليه - [01:12:38](#)

ان فارق صريح يحن على فقد اه الذكر الذي يذكر عليه. هو يسمع وقد اخبرنا جل وعلا ان كل شيء يسبح بحمده التعليل غير صحيح وهذا دعوة غير الله جل وعلا الدعوة تدعوه بشيء لا يقدر عليه ولا يستطيعه - [01:12:59](#)

ما هو معروف؟ هو شرك هذا شرك المشركين ما يمكن ان احدا يوجد دليل على ان المشركين اعتقدوا ان معبوداتهم تشارك رب العالمين في الخلق والاجداد والاياد والتدبير. الاحياء هذا لا يمكن - [01:13:25](#)

فهم يدعونهم حتى يكونوا وساطا يشفعون لهم ولهذا اكثر الله جل وعلا من رد من الرد عليهم في هذا في نفسها لان الشفاعة هي الشرك التي يدعون ان اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون - [01:13:51](#)

اتخذوا هذه المثابة ثم نقول قل لله الشفاعة جميعاً فالشرك جاء من هذا القبيل كل شرك المشركين فكونه يقول ان اذا دعا المقبور

انه يشفع له او انه يدعو الله له او ما اشبه ذلك ان هذا مجرد بدعة - [01:14:12](#)

هذا خلاف هذا خلاف الوضع الذي كان عليه المشركين وخلاف ما اخبرنا الله جل وعلا به. فليس صحيحا اليكم. ان بدعة المعطلة اخف من بدعة المؤولة. فمن اي ناحية يكون ذلك وبارك الله - [01:14:37](#)

لا تشتبه على الناس من هذه الناحية يعني اخف من ناحية الاشتباه المؤولة فالامر اشتبه فيه لانهم يأتون بالنصوص ويقولون معناها كذا وفرق بين يأتي من من بين من يأتي بالنص ويقول هذا المراد منه ومن يقول هذا باطل هذا النص باطل - [01:14:58](#)

ايش تبي هذا بهذا يقال ان هذا باطل ولا اقبله ان هذا عناد وهذا امره واضح خلاف الذي يقول انا اقبل النص به واقول به ولكن معناه كذا وكذا. فهذا يشتبه من هذه الناحية فقط. نعم - [01:15:26](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ما مراد المؤلف رحمه الله بالمقتضي الذي هو من اقوى المقتضيات. المقتضي يعني السبب داعي الى ذلك. هذا المكتظ السبب الذي اوجب ذلك ودعا اليه - [01:15:46](#)

الدليل الذي يعتمد عليه هو هذا. نعم واليكم يقول السائل لماذا لم لماذا لم نكفر الاشاعرة؟ مع انهم ينفون ما علم من الدين بالضرورة كالعلو من يكفرهم لانهم عندهم شبه - [01:16:05](#)

قامت لديهم شبه وهم يقولون نحن ننزه الله والتنزيه واجب. واجب علينا. واذا قلنا بما تقولون فقد وقعنا في التشبيه. والتشبيه كفر ومن هذه الناحية كل ما نكفره لانهم اجتهدوا في هذا وان كانوا اخطأوا. التكفير امره ليس سهلا - [01:16:25](#)

يكفر من تكفينا امره عظيم تكفير المسلم كقتله. مثل ماذا قتلته ولا بد ان ان تأتي الدالة الواضحة ولا يكون عند من تواجهه بذلك شبه او او مثلا امور يتعلق بها يجب ان تزيلها تبين ثم اذا تبين انه معاند ومكابر - [01:16:50](#)

للحق فهذا له حكم. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل صحيح ان خصوم شيخ ابن تيمية رحمه الله الذين اشتدوا عليه ورموه بما رموه من باطل وظلم بل والذين كانوا سببا في سجنه كانوا - [01:17:19](#)

دونه من سجنه للرد على بعض الشبهات التي يطلب التي يطلب منه الاجابة عليها وخاصة اليهود نرجو من فضيلتكم ظرب بعض الامثلة شيخ الاسلام ابن تيمية الذين رموه بالباطل والظلم. يخرجونه من السجل للرد على بعض الشبهات - [01:17:39](#)

لمقابلة لمحاكمته فقط واحيانا ما يأبى يأبى الخروج لانه يعرف يقول انتم منذ سنة وانتم تحكمون وتديرون ولم تشركوني بشيء من ذلك انتم يعني ثم تدعون لهذا الحاجة حتى تحكموا لن اتي اليكم كان يأبى كذا - [01:18:03](#)

لا يأبى ان يخرج من السجن لانه لانه شاهد الظلم. حتى انه قال لاحدهم من يحكم بي؟ قال انا كيف تحكم في وانت خصمي يقول فلم يطلب مني التفصيل حتى ابين انه خصم - [01:18:30](#)

وكذلك قلت حكمك باطل. من وجوه كثيرة في الشرع. ولم يطلب مني وجه ابطال ذلك. مما يدل على انه يعرف هذا لذلك يصرون على ذلك. على كل حال هذه القضايا ان وقعت وانتهت - [01:18:48](#)

وسوف تعاد بين يدي احكم الحاكمين جل وعلا ويحكم فيها حكم عدل تعالوا وتقصدوا ونحن ما نشتغل فيها ما لنا شغل فيها حنا شغلنا بان الشيء الذي جاء به قرر بناء على الدالة وهذا الذي ينبغي - [01:19:05](#)

اما الامور التي انتهت و قضت بين اشخاص فهذه امرها الى الله جل وعلا يحكم فيها. ان كان الحق يجب ان وان يعاظم والباطل يجب ان يرد ولكن الحمد لله هذا تبين - [01:19:27](#)

الاشتغال فيها الان لا فائدة فيه. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل الرازي والجويني والغزالي والشهرستاني عادوا الى مذهب باهل السنة مؤلفات بعد توبتهم نعم هذا الفخر الرازي توبة - [01:19:44](#)

وقال ان كل ما انا كتبت يقول انني انا عندي من حب العلم والبحث الشيء الذي حملني ان اكتب في كل شيء واني كذا وكذا يرجى انه ان هذا صحيح وانه والا لو مثلا اخذت مؤلفاته امور فظيعة ما هي سهلة - [01:20:04](#)

ليست ما ذكرت لكم فقط له كتاب في السحر سماه السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم لما ذكره ابن كثير عند قوله في تفسيره عند قوله جل وعلا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [01:20:30](#)

ذكر كتاب الفخر الرازي قال وذكر ان السحر ثمانية اقسام تذكر هذه الاقسام التي لا يعرفها الا الساحر فهو ساحر. ثم قال بعد ذلك
المرجو انه تاب من هذا والكتاب موجود ولكنه مخطوط - [01:20:52](#)

وموجود فيه يعني والمقصود انه ذكر انه اعطي من الحب حب العلم الشيء الذي دعاه ان يكتب في كل شيء وله وله توبة لم اطلع
عليها يذكرونها انه كتبها اخيرا - [01:21:12](#)

الله اعلم ولعل هذا يكون. اما الجويني فكتب كتابا سماه النظامية العقيدة النظامية وهو موجود مطبوع رجح ان الحق هو التفويض.
وهذا الذي زعمه انه رجح وانه تاب وهذا ليست توبة. هذه اه رجوع من - [01:21:33](#)

الى باطل الى ما هو ابطل منه. التبويض اشر من التأويل والله اعلم على كل حال لا ليس لنا شغل في هؤلاء ولكن نقول نحذر من
كلامهم ومن كتبهم لننا يغتر بها - [01:21:55](#)

طالب العلم ويقع في ما وقعوا فيه. الواجب ان يأخذ الشيء او الواضح الجلي الذي عليه ادلة. اما هذه امور مبنية على شبهات وعلى
عقليات وامور فيها شكوك فينبغي بل يجب عليه ان يجتنبها حتى لا يقع في - [01:22:10](#)

ما وقع فيه من هو اذكى منه. واكثر اطلاعا منه. فلم يستطيع التخلص منها نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يدخل في الغيب
النسبي ما جاء في قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - [01:22:30](#)

الا من ارتضى من رسول. لا يدخل فيه وانما الغيب النسبي الذي يطلع عليه بعض الناس ويغيب عن كثير من الناس هذا يسمى غيب
بالنسبة لمن غاب عنه وليس غيبا بالنسبة لمن شاهده - [01:22:50](#)

اما الغيب المطلق فهو الذي ذكره الله جل عالم الغيب الشهادة. فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. يعني انه يطلع بعض
الرسول ليكون هذه ادلة على صدقهم - [01:23:07](#)

فليست هذه يشترك فيها الخلق بل هذه خاصة بالرسول. يطلعهم على بعض الاشياء التي يخبرون بها. مثل ما اخبرنا الرسول هنا صلى
الله وسلم على الامور المستقبلية التي وقعت والامور التي تقع كل ما اخبر به عن المرور المستقبلية فهو من باب الغيب الذي لا -

[01:23:22](#)

الا الله وانما علمه الرسول صلى الله عليه وسلم بالوحي نعم الله اليكم يقول السائل في قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
وما ترددت وما ترددت في شيء انا فاعله تردد - [01:23:42](#)

في قبض رح المؤمن الحديث هل ثبت صفة التردد لله تعالى ونقول انها صفة تليق بالله لا هذا كما هو الواضح مفسر فسر الرسول
صلى الله عليه وسلم بذلك. التردد معناه انه يكره الموت والله يكره مساءته - [01:23:59](#)

هذا هو ولا بد من فعله. فما في تردد انه اذا سيفعله. ولكن يخبر انه يكره مساءة وليه الذي يسوءه ولا بد من التردد بين اشياء انها تفعل
او ما تفعل هذا سيفعل يفعله - [01:24:18](#)

التردد هو الكراهة كراهة هذا الشيء ولكن هذا فيه اثبات الكراهة ان الله يكره بعض الاشياء بعض الافعال وان كان يفعلها لا بد من فعلها
نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما الطريقة المثلى التي يجب ان يتحلى بها طلاب العلم عند مناصحة من خالفه من اهل البدع -

[01:24:38](#)

الطريقة المثلى في هذا ان يتخلى عن التعصب وعن الانتصار للنفس او للشاخص ويكون هدفه بيان الحق وهداية الذي حاد عنه
ويكون بالهدوء الشيء الذي ليس فيه جرح فيه اشعار بانه معاد له او ما اشبه ذلك - [01:25:03](#)

يعني انه يقصد الهداية وبيان الحق ويتجنب الامور التي يكون فيها الانتصارات للنفس او للفريق او للطائفة او لغير ذلك حتى اذا
حتى يؤجر على فعله وان لم يجدي شيئا - [01:25:31](#)

وكثيرا ان المناظرات والاشياء انها لا توجد شيء. ولكن اذا كان الانسان هكذا هذا مراده مراده الجهاد في سبيل في هذا وبين الحق
كذلك رحمة الذي ظل في هذا لعل الله يهديه - [01:25:51](#)

يستعمل الطرق التي تجدي فيها اما كونه يريد العلو والرفعة انتصار نفسه وقوله فهذا الغالب انه لا يتحصل على طائل نعم احسن الله

اليكم يقول السائل هناك رسالة نسبت لشيخ الاسلام ابن تيمية بعنوان رسالة في العشق والحب. وقد طبعت ضمن - [01:26:13](#)

مجموعة في الاسلام ونفس التابعين عرفوا هذا وستحذف بالطبعة الثانية شكر الله سعيكم وبارك الله فيكم. يبقى تسأل سؤال

شيخنا. للطلاب. لا الجوايز طيب اول واجب على العبد ما هو - [01:26:44](#)

اه ها؟ باي شي وغيره طيب هذا السؤال السؤال الثاني ما هو المذهب الذي خلاف هذا المذهب؟ هذا القول وما يعني قيمة قيمته

من الصحة او من النظر في النظر نعم - [01:27:14](#)

قالوا متكلمين ليس له شعرة فقط ايه الشك وهذا ما هو ليس مشهورا المشهور غير هذا لهم تعرفه ايه النظر وش مقصودهم بالنظر ايه

النظر في وجود الله جل وعلا - [01:27:44](#)

وهل هذا هذا وش ماذا نسميه النظر في وجود الله وهي المخلوقات استدلال على ان المخلوقات لها خالق. لها موجد شو يسمى هذا

هل هو يدخل في التوحيد توحيد الربوبية وهل يكفي - [01:28:11](#)

وغيرهم كفار قريش وغيرهم من الكفار المشركون كلهم لان سألتهم من خلق السماوات والارض فيقولن الله طيب خلاص جزاكم الله

خير هو اعلم وصلى الله على نبينا محمد - [01:28:40](#)